السِّياق اللغويّ في شرح أصول الكافي للمازندرانيّ (ت ١٠٨١هـ)
(دراسة دلَّاليّة)

فلاح حسن جابر أ.د.موسى جعفر الحركاني
الجامعة المستنصرية – كلية التربية – قسم اللغة الربية
musaj1972147@jmail.com
Baabat31@gmail.com

الملخص:

يعد السِّياق اللغويّ من أهم الركائز التي يُعتَمَدُ عليها في موضوعاتِ علم الدلالة اللغويّ،وقد اعتنى بها الشيخ المازندرانيّ في شرحه للألفاظ الواردة في أحاديث الكافي، عنايةً كبيرةً في الكشف عن المعنى المراد منها،وإماطة اللثام عن بعض الألفاظ الغامضة والغريبة التي يحتويها النصّ، ولذلك نلحظ في شرحه بأنه يستعمل السِّياق تارة في دراسة النصّ بمعزل عن النصوص الأخرى ،أي فهمَ النصّ في ذاته ،لوجود القرائن اللفظية المتصلة في سياق الآيات القرآنية والأحاديث النبويّة والأئمة (عليهم السلام)،وهذا ما يسمى بالسّياق الداخليّ للنصّ،وتارة يدرس النصّ مع النصوص الأخرى المتعلقة به، كالأحاديث والمرويات ،وهوما يسمّى بالسّياق الحال او السّياق الخارجيّ للنصّ،والذي عليه البحث بأنَّه– المازندرانيّ – يدرس السِّياق اللغويّ ضمن أنماط متعددة والتي منها :الربط السياقي اللغوي، والسياق يبين المجمل ،ويدفع الغموض ويخصص العام ،ومن ثم يؤكد الاقتران السّياقيّ بين الألفاظ والذي يعتمد على القرائن المتصلة بالّسّياق .

الكلمات المفتاحيّة :السياق اللغويّ ، المازندرانيّ ، الغموض السّياقيّ ، الترابط السّياقيّ ، الاقتران اللفظيّ ،الدلالة والمعنى .

The linguistic context in explaining the origins of al-Kafi for Mazandrani (Semantic study)

Falah Hassan Jaber. Prof. Dr. Musa Jaafar Al-Harkani
Al-Mustansiriya University, College of Education.

Summary:

The linguistic context is one of the most important pillars of linguistic semantics, and Sheikh Almazandrani took care of it in his explanation of the words contained in the Hadiths of Al Kafi, with great care in uncovering the intended meaning and uncovering some of the ambiguous and strange words contained in the text. In his explanation that he uses the context sometimes in studying the text in isolation from other texts, i.e. understanding the text in itself, because of the existence of verbal clues related to the context of the Qur'anic verses, the hadiths of the Prophet and the imams (peace be upon them), and this is called the internal context of the text, and sometimes the text is studied with other related texts With it, such as hadiths and narrations, which is called the current context or the external context of the text, which must be researched that - the Mazandarani - studies the linguistic context within multiple styles, including: the contextual linguistic connection, the context shows the overall, pushes ambiguity and allocates the general, and then emphasizes the contextual conjunction between Expression, which is dependent on contextual clues.

Key words: linguistic context, Mazandaran, contextual ambiguity, contextual interconnectedness, verbal conjugation, connotation and meaning.

المقدمة :

ينقسم السِّياق في الدراسات اللغويّة والدلاليّة قسمين :الأول السّياق اللغويّ،والثاني : السِّياق غير اللغويّ الذي يعتمد على حال المتكلم ، والقرائن الخارجية المحيطة بالنصّ. وقد اختصَّ هذا المبحث بالسياق اللغويّ، فقد جاء تناوله في شرح المازندرانيّ على وفق أنماط متنوعة :

السِّياق اللغوي

وهو ما " يقصد به النصّ الذي تذكر فيه الكلمة، وما يشتمل عليه من عناصر لغويّة مختلفة، تُفيّد في الكشفِ عن المعنى الوظيفيّ لهذه الكلمة "[١]، أي ما يشمل النظمُ اللفظيّ للكلمةِ وموقعها من ذلك النظم[٢]، ودراسة النصّ يفهم منهُ معرفة علاقات ألفاظهِ بعضها ببعض، وما يترتب عليها من دلالات جزئية وكليّة[٣]. فالسِّياق اللغويّ يبين لنا بعض الأنماطِ السِّياقيّة التي اتَّضحت لدى الباحث دلَّالتها في شرح المازندرانيّ، منها:

أ–الربط السِّياقي اللغوي:

يُعدُّ الربط السِّياقي من القرائن اللفظية الدالة على اتصال أو تعالق الكلام بعضه ببعض، وقد سمّاه الدكتور محمود البستاني (بالترابط البنائي) وهو " عمارة السورة القرآنية الكريمة، حيث يحتلُّ العنصر البنائي أهم العمليات التركيبية للغة من حيث كونها مستهدفة توصيل الدلالة بنحو له فاعليته المطلوبة في إثارة المتلقي "[٤]، أو يقصد منه بأنَّه الوسيلة اللفظية قد تكون حرفًا أو اسمًا أو ظرفًا تربط كلمات أو أشباه جمل أو جملاً أو فقرات أو مقاطع من عدّة فقرات فَتُقِيم علاقات معنويّة بينها وتنظم النصّ[٥].

ومن هنا نلحظ أنَّ الربطَ السِّياقيّ اللغويّ حاضرٌ في شرح المازندرانيّ وإن لم يصرّح به، وقد أفاد من بعض القرائن اللفظيّة لفهم النصِّ، ومن ذلك ما جاءَ في شرحه لقول الإمام المعصوم (عليه السلام) في تفسير لفظة (الإيذاء) الواردة في السِّياق القرآنيّ الذي فسّر دلالته في عليّ والأئمة (عليهم السلام)[٦]، وذلك مستفادٌ من الجمع بين القولين:

الأول: قوله تعالى: { وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ }[٧]، والثاني: قوله تعالى: { لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ }[٨].

نفهم من ذلك أنَّ ورود لفظ (الإيذاء) في سياق الحديث للدلالة المفردة، إذ جمع الإمام (عليه السلام)بين الآيتين لبيان مضمونهما ، لأنَّ اللفظَ المفردٌ لا يؤدي معناه إلا بضَمّه مع ألفاظِ السِّياق الأخرى،وَلِحاظ مدى علاقته بما يُسبِقُهُ أو يُلحقهُ من الألفاظ التي تؤدي إفادة المعنى المراد من (الإيذاء) ،فتأويل الإمام (عليه السلام)لها ،لملازمتها للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)،وهذا الإيذاء الذي لحق به بسبب بغضهم وعداوتهم للإمام علي (عليه السلام)، وهو ما صرَّح بهِ المازندرانيّ[٩]، ثم إنَّ الإمامَ (عليه السلام) استدلَّ على الإيذاء الذي لحق بالرسول بما جرى على موسى (عليه السلام) واتهامه بقتل هارون (عليه السلام) فَبرأهُ الله مما قالوا[١٠]، ولذا استدلَّ المازندراني لتوضيح دلالة الإيذاء الواردة في سياق الآية القرآنية وتأويلها بخصوص الإمام (علي) عليه السلام، بقرائن خارجية مما يدلُّ على أنَّ إيذاء (علي) عليه السلام إيذاء للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)،ومنها[١١]:

١– ما رواه أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) في (مسنده) والشافعي ابن المغازلي(ت ٤٨٣هـ) في (المناقب) من عدّة طرق أنَّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: " مَنْ آذى عليًا فقد آذاني"[١٢].

٢– قول ابن المغزلي أيضًا عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم): " يا أيُّها النّاس مَنْ آذى عليًا فقد آذاني وبعث يوم القيامة يهوديًا أو نصرانيًا "[١٣]، فضلاً عن قول جابر بن عبد الله الأنصاريّ الوارد في شرح المازندراني.

وهذه الأدلة التي صرَّح بها المازندراني ما هي إلاّ قرائن ناسبت المقام بالرجوع إلى مصادر الحديث، ويُؤيّد ما ذهب إليه المازندرانيّ في تفسير الإيذاء الوارد عن المعصوم بخصوص الإمام علي (عليه السلام)، أقوال بعض المفسرين منهم، ما ذكره علي بن إبراهيم القميّ[١٤]مستدلاً بذلك بقوله تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا }[١٥]، وقوله تعالى: { وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ }[١٦]، في أنّها نزلت بخصوص عليّ وفاطمة (عليهما السلام) وقد استدلَّ على تلك

الآيات بالحديث المأثور عنهم (عليهم السلام) والوارد في صدر البحث، وما ذكره الطوسيّ في تفسيره قائلاً: " قال النَّقاشُ : نزلت في قوم كانوا يؤذون عليًّا (عليه السلام) "[١٧]، وهو ما ذهب إليه الزمخشريّ والبيضاويّ في تفسيرهما[١٨]. وممّا يُؤيّد المازندرانيّ أيضًا ما ذكره الجنابذيّ في تفسيره للآيات المشار إليها بقوله: " وكان مناسب المقام من حمل الآيات في إيذاء الرسول وإيذاء المؤمنين على إيذائه في علي (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام) أن يكون المعنى لا تكون في إيذاء الرسول أو في إيذاء عليّ (عليه السلام) كالذين آذوا موسى "[١٩].

وهذا يدلُّ على أنَّ المازندرانيّ قد ربط بين مقاطع هذه الآيات برابط سياقي واحد يجمعها وهو (الإيذاء)، إلاّ أنّه قد تخصّص في عليّ (عليه السلام) بدلالة القرائن اللغوية غير المتصلة التي أوردها المازندراني، ونستنتج من ذلك أن إيذاء الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يكون عبر طريقين:

الأول: الإيذاء المباشر لشخص الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

والثاني: الإيذاء غير المباشر ويكون عن طريق أهل بيته (عليهم السلام) وهو المراد في هذا المورد.

ومن الشواهد الأُخرى لربط السياق ونظمه مجيء لفظ (المؤمنون) في شرح المازندرانيّ لقوله تعالى: { وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ } [٢٠].

أوضح المازندرانيّ أنَّ الله سبحانه بعد أن أمرَ نبيه محمدًا (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بالتولي والإعراض عن مجادلة المشركين، في قوله تعالى: { فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ }[٢١]، فرَّعَ عليه بأمرٍ ثانٍ هو طلب التذكير بالمؤمنين الذين آمنوا به، في قوله: { وَذَكِّرْ }، فالمقام هنا في سياق الآية مقام المدح لأولي الألباب إشارة إلى أنّهم هم المؤمنون إيمان حقيقي، وهذا غاية المدح والتعظيم لهم[٢٢]، وفي ذلك إشارة إلى أنَّ هنالك قلوبًا مهيأة لأمر التذكير وهي قلوب المؤمنين[٢٣]. وذكر صدر المتألهين فائدة لطيفة هو أنَّ (التذكر) يستلزم التفكر بخلاف (التدبر) لا يستلزم التفكر؛ لأنَّ (التذكرَ) يختص بأولي الألباب، أمّا التدبّر فإنّه غير مختص بهم بل يعمّهم وغيرهم[٢٤]، لذلك قال ابن فورك الأنصاريّ (ت ٤٠٦هـ): بأنَّ " التذكر: طلب الذكر بالفكر، وقد حضَّ اللهُ على التذكير في غير موضع من القرآن فقال: { وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ }[٢٥].

وفي ضوء ذلك استدلَّ المازندرانيّ على بعض النصّوص التي تدلُّ على أنَّ المؤمنين الموصوفين بالتذكر هم (أولو الألباب) ومن ذلك، قوله تعالى: { كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ }[٢٦]، وقوله تعالى: { وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ * هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ }[٢٧]، وهو ما ذكره المفسرون من أنَّ (أولي الألباب) هم المؤمنون[٢٨].

وهذا هو المستفاد من قول الطباطبائي في تفسير الآية الثانية المستدلُّ بها، أنَّ " حال كون الكتاب هدى يهتدي به عامتهم، وذكر يتذكر به خاصتهم من أولي الألباب"[٢٩].

فلفظ (المؤمنين) كانَ داعيًا للجمع بين أكثر من نصٍّ في الوقوف على معناه. وَيُفهمُ من (أولو الألباب) في شرح المازندرانيّ على أنّهم العارفون بـ " الأسرار الإلهية الربانية ... وهم أهل العصمة (عليهم السلام)، فإنَّ علوم الكتاب بعضها ظاهر سهل المأخذ يعرفه أكثر العلماء بالتدبّر والتأمّل، وبعضها خفي لا يصل إليه إلاّ أولو الألباب"[٣٠]، وهذا ما أكده الجنابذيّ في تفسيره على أنّهم عليٌّ والأئمةُ (عليهم السلام)[٣١]. فالمقام الذي ذكره المازندراني قد تغيَّر وفقًا لأحداث الكلام والظروف المتعلّقة به؛ لأنَّ الكلمة تتغيّر دلالتها تبعًا لتغيّر الموقف وسياقات الأحوال[٣٢]، فهنا المقام قد تغيّر من مقام الإعراض عن المنكرين إلى مقام المدح والتعظيم للمؤمنين. وقد تلمس الباحث أنَّ المازندرانيّ قد عُنيَ بدراسة النصِّ بعلاقته مع النصوص الأُخرى لغرض إفادة المعنى المراد من السِّياق.

ب–أثر السياق في بيان المجمل:

المجمل في اللغة يتبين منه شيئان[٣٣]:

أحدهما: يأتي بمعنى الجمع، أي أجملتُ الشيءَ إجمالًا إذا جمعته عن تفرقه، ويستعمل في الكلام الموجز.

والثاني: يأتي بمعنى الإبهام والإخفاء، وهو مأخوذ من أجمل الأمر بمعنى أبهمه. والمجمل عند الفقهاء، بيّنه الراغب في مفرداته، بقوله: " ما يحتاج إلى بيان،... والشيء يجب أن تُبيّن صفتهُ في نفسه التي بها يتميز "[٣٤]، وهذا يدلُّ أنَّ المجمل يُراد منه المعنى الثاني من (الإبهام والإخفاء)[٣٥]. وفي الاصطلاح عرَّفه الشريف الجرجاني بقوله: " هو ما خُفي المراد منه بحيث لا يُدرك بنفس اللفظ إلاّ ببيان من المجمل؛ سواء كان ذلك لتزاحم المعاني المتساوية الإقدام، كالمشترك، أو لغرابة اللفظ كالهلوع، أو لانتقاله من معناه الظاهر إلى ما هو غير معلوم، فترجع إلى الاستفسار ثم الطلب، ثم التأمّل كالصلاة والزكاة والربا "[٣٦]، وهذا ما نجده عند تعاريف الأصوليين للمجمل الذي لم تتضح دلالته[٣٧]، وهو ما أشار إليه المازندراني في تعريفه للجمل[٣٨]، وفي هذا دليل على أنَّ (المجمل) ما لا يوقف على المراد منه إلاّ ببيان من جهة المتكلّم، نحو قوله تعالى: {گ گ گ ں }[٣٩]، فالناظر إلى الآية ناظر إلى أنّها مجملة في ماهية الصلاة، ومقدار الزكاة[٤٠].

فيُفهم أنَّ المجمل يتبين عن طريق التفصيل الموجز في النصّ، أي أنّه بحاجة إلى خطاب آخر يوضحه[٤١]. وهذا التفصيل قد يكون قرينة متصلة تفسّره كأن تكون قرينة سياقية سابقة أو لاحقة، والذي يمكن توضيحه من طريق ما ورد في القرآن الكريم منه قوله تعالى: { إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا }[٤٢]، فجاء توضيح اللفظ المجمل (الهلوع) في سياق الآية، بقرينة سياقية لاحقة للكلام، هو قوله تعالى: {إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا }[٤٣]، فهنا جاء البيان من الشارع المقدس لبيان لفظ الهلوع بالجزوع والمنوع[٤٤].

وقد ذهب المازندرانيّ إلى جواز الخطاب بالمجمل والعام المراد منه بعض أفراده، وذلك عندما ناقش حديثًا للإمام أبي عبد الله (عليه السلام) عند سؤال أحد أصحابه عن العبادة، قال الإمام (عليه السلام) في جوابه: " لا تكون مؤمنًا حتّى تعرف الناسخ من المنسوخ، قال: قلت: جعلتُ فداك وما معرفة الناسخ والمنسوخ؟ قال: فقال: أليس تكون مع الإمام موطّنًا نفسك على حسن النيّة في طاعته، فيمضي ذلك الإمام ويأتي إمام آخر... قال: هذا معرفة الناسخ والمنسوخ "[٤٥]، فالتوضيح والبيان للمجمل جوّزه المازندرانيّ وهو ما نلحظه في قوله: " وقد بيّنا جوازه في أصول الفقه[٤٦]، وقالت المعتزلة[٤٧]: لا يجوز؛ لأنّه تجهيل للمخاطب وهو قبيح من الحكيم. ولا نسلم أنّه تجهيل بل هو تقرير للحكم وتثبيت له في ذهن السامع حيث يطلبه والمفهوم بعد الطلب أعز من المنساق بلا طلب... لقصد الامتثال بعد البيان "[٤٨].

والمازندرانيّ في بيانه هذا لقول المعصوم (عليه السلام) يسير على ما سار عليه بعض الأصوليين المشار إليهم في سياق الكلام إلى جواز العمل بالمجمل في الخطابات القرآنيّة والسُّنّة الشريّفة، لذلك عُدَّ المجمل عاملاً مهمًا في تأييد المعنى وإثباته مستعينًا بالسِّياق وقرائنه الدالة عليه.

ومن المواضع التي يبين السِّياق فيها المجمل ويوضح دلالته، ما جاءَ من لفظ (الكبائر) في شرح المازندراني، لحديث ورد عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في سؤالٍ وُجِّهَ إليه من أحد أصحابه عن الكبائر قائلاً: " كم هي وما هي، فكتب: الكبائِرُ: مَنْ اجتنب ما وعدَ اللهُ عليه النّار كَفَّرَ عنهُ سيّئاتهِ إذا كان مؤمنًا والسبعُ الموجباتُ: قتل النفس الحرام، وعقوق الوالدين، وأكل الربا، والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، وأكل مال اليتيم، والفِرارُ من الزحف "[٤٩].

نتلمس من كتب اللغة أنَّ لفظة (الكبائر) قد جاءت بمعنى الإثم، وهي من الكبيرة، كالخطأ من الخطيئة، وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا، والعظيمُ أمرها[٥٠].

لذا تُعدُّ(الكبائر) من الوحدات الدلاليّة التي حُدِّدت دلالتها بواسطة السِّياق، إذ عدّتْ في سؤال السائل من المجمل الذي يحتاج إلى بيانٍ وتوضيحٍ، لفهم دلالتها ومعرفة عدد أفرادها؛ لأنَّ اللفظَ المجمل ما يحتاج إلى بيان في حقِّ السامع، مع كونِّه معلومًا عند المتكلّم[٥١]، وهو هنا المعصوم (عليه السلام)، لذلك جاءت في كلامهِ ما يوضح المراد منها، قال المازندرانيُّ: " والظاهرُ أنَّ قوله: (الكبائر)، في قوله: (فكتب الكبائر)... أي كتب لفظ الكبائِر في صدر الكتاب؛ ليعلم أن ما بعدها متعلق ببيانها، كما هو المتعارف في ذكر الشيء مجملاً ثم مفصلاً "[٥٢]، وفي هذا دلالة أنَّ الإمام (عليه السلام) أجمل ثم فصّل عددها وبيّن معناها، بوجود القرينة اللغوية المتصلة اللاحقة، الأولى: ما يوجب بسببها دخول النّار، والثانية: ما يبين ويوضح عددها بالسبع بقوله: (والسبع الموجبات)، إذ بعد هذا التفصيل اتضح المراد من قول الإمام (عليه السلام) من لفظة (الكبائر)، وقد جاءت الرواية هنا تفسيرًا

وتوضيحًا لما أُجمل من لفظة (الكبائر) الواردة في قوله تعالى: { إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ }[٥٣]؛ لأنَّ الكبائرَ وهي الآثامُ والذنوبُ فيها خفاء، لذلك اختلف معنى الكبائر عند المفسرين[٥٤]، فقد ذهب بعضهم إلى أنّها أكثر من السبع، بل تصل إلى السَّبعين أو السَّبعمئة، بحسب ما وردت عندهم من الروايات. وذهب الطبرسيّ في تفسيره إلى أنَّ الذنوبَ كلها كبيرةٌ، لكن بعضها أكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وإنّما يكون صغيرًا بالإضافة إلى ما هو أكبر ويستحق العقاب عليه[٥٥].

ولكن الروايّة هنا حددت الكبائر بالسبع وخصصتها بها وإن كثرت، إلاّ أنّها أكبر من البواقي، ولذلك قال المازندراني: " ولعلَّ المُعيّنات في الروايات محمولة... على أنَّ الوقوع فيها أكثر فوقع الاهتمام بذكرها ليحترزوا عنها مع أنَّ في أكثرِها إشارةً إجماليةً إلى غيرها لاشتراكها في العلّة وهي الوعيد "[٥٦]. وقد جاء في السِّياق التفصيل بعد الإجمال ليؤكد أهمية الاجتناب عن الكبائر التي توجب النّار، لذلك شدّد الإمام (عليه السلام) بالخطاب بدليل لفظ (الاجتناب) الذي هو أبلغُ من الترك لما ذهب إليه الراغبُ في مفرداته[٥٧].

ومن المواضع الأُخرى التي ذُكِرَ فيها التفصيل بعد المجمل ورود لفظ (الثَّقلين) في قول الإمام أبي عبد الله (عليه السلام): " قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ... يا أيُّها النّاس اسمعوا وقد بلغت، إنّكم سترِدون عليَّ الحوض فأسألكم عمّا فعلتم في الثَّقلَين، والثقلان: كتاب الله جلَّ ذكره وأهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا"[٥٨].

عند الرجوع إلى اللغة، نجد أنَّ لفظَ الثقلين جاءَ على التثنية مفردها (ثَقَلَ) والثَّقلُ في أصولِ اللغة متاع المسافر وهو ثِّقلَتُهُ والجمع أثقال، والعرب تقول لكلِّ شيء نفيس ثقيل، والمثقال: مقدار من الوزن أي شيءٍ من قليل أو كثير[٥٩]، فنلحظ أنَّ لفظَ (الثَّقلين) من المجملِ الذي يحتاج إلى تخصيّص وتوضيّح، والذي يدلُّ في سِّياق الحديث من وجود قرينة لغوية متصلة فسّرت لنا اللفظ المجمل (الثَّقلين) بقوله: الثقلان: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وهو المراد من قصديّة المتكلم، وقد استدلَّ المازندراني على قصديّة الإمام (عليه السلام) من وجود قرائن لغويّة تدلُّ عليه، لذلك أكدَّ على أنَّ السبب في وجه تسميتها[٦٠] بالثقلين، ما قاله محيي الدين البغويّ بأنّه سمّاهما ثَّقلين؛ لأنَّ العمل والأخذ بهما ثَّقيل، وذلك لعظمتهما وتفخيم شأنهما[٦١]، ومثله ما قاله ابن الأثير سابقًا، وعضَّد المازندراني دليله بقول الزمخشريّ الذي صرَّح بقول النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم): " خلفتُ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي "[٦٢]، وقد استدلَّ الباحث على ذلك بقوله تعالى: { سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا }[٦٣]، فالكتاب والعترة هما القول الثقيل والنفيس الرَّصين فتخصص بهما الثقلان؛ وتحدَّد مدلول الكلمة وتخصصت دلالتها عليهما دون سواها، والذي يدلُّ على ذلك حديث الثقلين المشار إليه، ويتبين من ذلك بأنّه " كلما زادت الملامح لشيءٍ ما قلَّ عدد أفراده "[٦٤].

ومن قوله أيضاً في السياق أو المقال نفسه من ورود لفظ (أهل البيت) مجملاً في قوله (عليه السلام): " إني تاركٌ فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله عزَّ وجلَّ وأهل بيتي عترتي "[٦٥]، فقد تخصّص لفظ (أهل البيت) بقرينة متصلة للاحقة بقوله: (عترتيّ)، والعترة في اللغة: هم عترة الرجل من الأولاد والذرية وعقبه من صلبه دون عشيرته، فعترة النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ولد فاطمة البتول عليها السلام[٦٦]. فجاء لفظ (العترة) كقرينة خصصت بأهل البيت (عليهم السلام)، وهذا ما دلَّت عليه الآية القرآنية في قوله تعالى: { إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا }[٦٧]، وهذه الآية دليلٌ على عدم دخول نساء النبي في أهل بيته، ودليلنا على ذلك ما رواه (أحمد بن حنبل) في مسنده بقوله: " إنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: كان يمرُّ ببابِ فاطمة ستة أشهُرٍ إذا خرج إلى صلاة الفجر، يقول: الصلاةُ يا أهل البيت { إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا }[٦٨] "[٦٩]، والدليل الآخر على التخصيص ما ذكره الترمذي بقوله: " لما نزلت هذه الآية على النبي صلّى الله عليه وسلّم { إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا } في بيت أُمِّ سلمة، فدعا فاطمة وحسنًا وحسينًا فجلَّلهم بكساءٍ، وعليٌّ خلف ظهره فجلَّلهُ بكساءٍ ثُمَّ قال: اللهمَّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرِّجسَ وطهّرهم تطهيرا. قالت أُمُّ سلمة: وأَنا مَعَهُم يا نبي الله، قال: أنتِ على مكانكِ أنتِ على خيرٍ "[٧٠]، أضف إلى ذلك ما رواه المازندراني عن صحيح مسلم[٧١]. وبعد هذا التفصيل يتضح مراد الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) من لفظ (وأهل بيتي وعترتي).

ج-تخصيص العامّ:

وقد يؤدي السِّياق إلى تحديد لفظ الخطاب الموجه به للمتلقي ويخصَّصه، بمعنى أنَّ السِّياق يخصِّص الوحدة الدلاليّة التي تحمل معنى يشمل جميع المصاديق[٧٢]، ومثاله في شرح المازندراني حديث الإمام أبي جعفر (عليه السلام) في النهي عن القول بغير علم، الوارد عن زرارة بن أعين[*]، قال: " سألتُ أبا جعفر (عليه السلام) ما حقُّ اللهِ على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون، ويقفوا عند ما لا يعلمون "[٧٣].

لوحظ في سياق الكلام أنَّ لفظَ (العباد) قد تأتي إمّا على عمومها أو تختص بفئة من النَّاس، فلذا ناقش المازندرانيّ احتمالية ذلك المعنى من وجهٍ هو أنَّه قد يُقال[٧٤]: وجه التَّخصيص أنَّ المراد من العباد هنا (العلماء) من أهل الكتب والفتاوى بقرينة حاليّة أو مقاليّة تحققت عند السؤال. إلاّ أنَّ ادعاء هذا الوجه فيه نظر عند المازندراني[٧٥]، وذلك للأسباب الآتية: أمّا أولاً: فلأنَّ تخصيص العباد بالعلماء غير ظاهر من سياق النص.

وأمّا ثانيًا: فلأنَّ حقوق الله على العلماء أيضًا كثيرة فما وجه تخصيص هذا الحق بالذكر؟.

وأمّا ثالثًا: فلأنَّ الوقوف عند ما لا يعلمون من حق الله على الجهال أيضًا فليس الجواب بأخص صفات العلماء.

ومناقشة المازندراني تدلُّ على أنَّ لفظ العباد جاء هنا على عمومه؛ لعدم وجود قرائن تدلُّ على خصوصيته. إلاّ أنَّ الباحث يرى أنَّ لفظ (العباد) وإن كان عامًا لكن لا يُرادَ به مطلق (العباد) بل فئة مخصوصة من العباد، وأنَّ الأَعم الأغلب في استعمال لفظ (العباد) قد ورد في سياقات القرآن الكريم غرضها التَّخصيص بالذين آمنوا، والدليلُ عليه قوله تعالى: { وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ }[٧٦]، لذلك قال الجنابذي في تفسيره بأنَّ الآية خاصة نزلت في عليٍّ (عليه السلام)[٧٧]، هذا أولاً، وثانيًا: ما يدلُّ على التَّخصيص في المقام هي القرينة العقلية؛ لأنَّ المقامَ مقامُ النهي عن القول بغير علم، وهذا من اختصاص العلماء بأنْ يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون، وليس لعموم العباد مِن شيء في ذلك، وثالثًا: يذهب الباحث لقول صدر المتألهين بأنَّه يختص بالعلماء مِن أهل الكتاب والفتاوي للقرائن المقالية المتحققة عند السؤال[٧٨]، وهذا ما دلَّ عليه السياق.

ومن المواضع الأُخرى التي وردت في شرح المازندراني مجيء لفظ (العباد) مقيدًا لعمومه في قول الإمام أبي عبد الله (عليه السلام): " إنَّ اللهَ خصَّ عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا، ولا يردوا ما لم يعلموا، وقال عزَّ وجلَّ: {أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ } [٧٩]، وقال: { بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ } [٨٠] "[٨١].

وقد استدلَّ المازندراني على احتمالية تخصيص (العباد) بالعلماء بالكتاب والسُّنّة الذين يستخرجون الأحكام منهما بقرينة الإضافة المفيدة للاختصاص[٨٢].

ولذلك يرى الباحث أنَّ الآيات التي ذكرها المازندراني ما هي إلاّ قرائن دالة على تخصيص أو تفيد العابد بالعالم، بدليل القرينة السياقية التي جاءت بعدها في قوله (عليه السلام): " أن لا يقولوا حتى يعلموا، ولا يردّوا ألاّ يعلموا "، وهذا القول والعلم لا يعرفه إلاّ مَنْ اختصه الله به؛ وهذا التخصيص لا ينافي التخصيص بغيرهما من الآيات ايضاً، لذلك عطف الإمام (عليه السلام) (قوله تعالى) على (خصَّ عباده بآيتين) على وجه التفسير والبيان له[٨٣].

ومن ذلك أيضًا مجيء لفظ (النّاس) مخصصًا لعمومه في حديثٍ للإمام أبي عبد الله (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: { وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ }[٨٤]، قال: " ليكُنِ النَّاس عِندَكَ في العلمِ سواءً "[٨٥].

وقف المازندراني في شرحه لتفسير الإمام (عليه السلام) للآية الكريمة، على لفظ (النَّاس) إذ جاء على عمومه إلاّ أنّه خُصِّصَ لدلالة السياق عليه، لذلك قال: "وتعميم النَّاس بحيث يشمل المتعلّمين وغيرهم كما ذكره المفسرون[٨٦] وإن كان صحيحًا لفظًا ومعنىً ولكن خصّصهُ (عليه السلام) بالمتعلمين لعلمه إمّا بإلهام رباني أو بإعلام نبويّ بأنَّ مقصود لقمان كان ذلك "[٨٧]. وهذا يدلُّ على أنَّ لفظ (الناس) يتخصّصُ بحسب قصدية المتكلم ومراده في السياق، ودليلُ ذلك قوله تعالى: { ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا }[٨٨]، فأطلق لفظ (النَّاس) على الواحد بخصوصه؛ لأنّه يجوز في العربية أن يُخبر عن الواحد بلفظ

العموم أو الجمع[٨٩]، ويمكن أن يستدلُّ الباحث على دلالة المطلب الذي ورد في حديث الإمام (عليه السلام) في تخصيص لفظة (النّاس) في خصوص المتعلمين من أهل العلم، نجد ذلك التخصيص في بعض أفراد النّاس لا على عمومِهم بدليل قوله تعالى: { وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا }[٩٠]، فلفظ النّاس يدلُّ على عمومه إلاّ أنَّ الآية خصَّصته في بعض المكلفين لا عمومهم. وهو ما عليه دلالة الحديث.

د–دفع الغموض:

الغموض في اللغة: من غمض يغمضُ غموضًا، فهو غامض، والغامضَ في الكلام خلاف الواضح، ثم يُقال: للأمر الخفي والمعتاص أمرٌ غامض، أي خفي مأخذه ومعناه، ولم يدرك مغزاه[٩١].

وأمّا في الاصطلاح، فقد عرَّفه بعض المحدثين على أنَّ (الغموض) خصيصة من خصائص اللغات الإنسانية، ليعكس مدى تمييز هذه اللغات[٩٢]، أو هو إزالة الغموض الذي يعترض حدود المعنى[٩٣]، وهو في حقيقته لا يبتعد عن معناه اللغوي من خفاء المعنى وعدم وضوحه سواء في المفردات أو التراكيب.

لذلك جعل الأصوليون الخفاء من مصطلحات الغموض، والمراد به " اللفظ الذي يدلُّ معناه دلالة ظاهرة، لكن في انطباق معناه على بعض الأفراد نوع غموض وخفاء نحتاج إزالته إلى نظر وتأمّل، فيعتبر اللفظ خفيًا بالنسبة إلى البعض من الأفراد"[٩٤].

والذي يفصّل القول في هذا المضمار من الدلالة ويزيل اللبس والغموض عن المعنى ويحدده السياق[٩٥]، وَمِنْ هنا نجد من الألفاظ التي تحتاج إلى إزالة الغموض منها ما جاء في شرح المازندراني من ورود لفظتي (القرب والبُعد) في الحديث الصّادر عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في سؤال أحدهم له، مفاده: " بمَ عرفت ربك؟ قال: بما عرَّفني نفسه، قيل: وكيف عرَّفك نفسه؟ قال: لا يشبهه صورة ولا يحسُّ بالحواس ولا يقاس بالنّاس قريبٌ في بُعده، وبعيدٌ في قربه "[٩٦]. نفهم من الحديث الذي وردت فيه لفظتي (القرب والبُعد)، هو القرب والبُعد المعنوي، فالنص المكشوف أمامنا يُبين لنا أراد الإمام (عليه السلام) أن يُزيل الغموض عن السائل ويدفعه عنه، بقوله: " لا يُقاس بالنّاس قريبٌ في بُعده، بعيدٌ في قربه "، فلذا استدلَّ المازندرانيّ في إيضاح معناهما، بقوله تعالى: {وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }[٩٧]، وَلإزالة الغموض الواقع فيهما ودفعه عن طريق السياق[٩٨]، أوضح المازندراني دلالتهما وبيان معناهما بمعونة القرئان السياقية، وذلك لأنَّ المتبادرَ من إطلاق دلالة (القرب) هو الملابسة والإلصاق والمشابهة نزَّه قربه تعالى عن هذه الأوصاف والمعاني بقوله: (في بُعده)، أي: بُعده عن كلِّ شيء مما يتصف بالمقارنة والملابسة والمشاركة معه في ذاته وصفاته، لذلك أخرجت هذه القرينة (في بُعده) لفظ (القرب) عن الحقيقة إلى المجاز، ممّا كسرت تلك الأحكام الوهمية في ذاته وصفاته[٩٩].

وأمّا المتبادر من إطلاق لفظ (البُعد) فلما كان بحسب المكان والمسافة والجهة نزَّه بُعده – تعالى – عن هذه المعاني بقوله: (في قربه)، وهي قرينة للإشارة إلى أنّه ليس متصفٌ بالزمان والمكان، بمعنى لا يمكن اتصاف الشيء منها بالقرب والبُعد من جميع الأشياء من كل وجه[١٠٠]. وفيه دلالة سياقية على أنَّ نسبته إلى جميع الأزمنة والأمكنة واحد[١٠١]، وهذا نظير قول الإمام الصادق (عليه السلام) في قضية رجل يدعو الله تعالى: " قال: يا ربِّ أبعيدٌ أنا منكَ فلا تسمعني أم قريبٌ أنتَ مني تُجيبني "[١٠٢]. فالمراد من ذلك القرب المعنوي والبُعد المعنوي لا المادي المكاني[١٠٣]. فيتضح أنَّ للسياق اللغوي دورًا مهمًا في إيضاح المعنى الدلالي ورفع الغموض عنه[١٠٤]، بدلالة القرائن الداخلية التي أوضحها المازندراني، وهو ما يطلق عليها بالقرائن المتصلة؛ لأنّها داخلة معها في سياق واحد، وهو ما عليه لفظتي (البُعد والقُرب) في الحديث؛ لأنَّ القرينة المتصلة هي " كل ما يتصلُ بكلمةٍ أُخرى، فيبطل ظهورها ويوجه المعنى العام للسياق الوجهة التي تنسجم معه "[١٠٥].

وَلَحِظَ الباحث أنَّ السياق اللغوي (اللفظي) وسياق الموقف (المقامي) المتعلق بالظروف المحيطة بالنصّ من سؤال السائل وجواب المتكلّم له وهو الإمام عليّ (عليه السلام) في السياق، قد تظافرا في إبراز الغموض عن اللفظين وبيان المعنى المراد ومدى تأثيره في نفس المتلقي؛ لأنَّ الغموض قد يأتي نتيجة حدوث اضطراب في صور التركيب الذهني في المعنى.

هـ –السِّياق والاقتران اللفظي:

وهو اقتران لفظين مع بعضهما في أي نصٍّ وردا فيه، وإذا كان المعنى بالنسبة إليهما على السواء، يرجح به، وربما رجح به مع تفاوت في المعنى[١٠٦]. ونحو ذلك ما جاءَ في شرح المازندراني من قول الماتن الكليني :" المرهوب لجلاله المرغوب إليه فيما عنده "[١٠٧].

فنلحظ أنَّ لفظتي (الرهبة)، و(الرغبة) في سياق الحديث تدلاّن على كمال الاتصال وذلك لتقاربهما في السياق، وقد تابع المازندراني دلالتهما اللغوية في بعض المعاجم، لذا قال: " قال في المغرب[١٠٨]: رهبه: خلفه رهبةً، واللهُ مرهوب، ومنه لبيك مرهوبٌ ومرغوبٌ إليك. ويفهم منه أنَّ مرهوبًا متعديًا بنفسه "[١٠٩].

ومن هنا قال ابن فارس: " الراء والهاء والباء أصلان: أحدهما يدلُّ على خوفٍ والآخر على دقةٍ وخفةٍ "[١١٠]، والمراد منه في السِّياق الأصل الأول دون الثاني. وأمّا لفظ (الرغبة) عند المازندراني فورد في قوله: " يُقال[١١١]: رغب فيه وإليه إذا أراده وطمع فيه وحرص عليه. الرغبة السؤالُ والطلب "[١١٢]، وقد تأتي بمعنى (رغب عنه): تركه وزهد فيه[١١٣]، ومن ذلك قوله تعالى: { **وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ** }[١١٤]. وقد أشار المازندراني إلى الاقتران اللفظي بين الرهبة والرغبة في شرح الحديث، إذ قال: " وإنما عقب بالرهبة الرغبة للتنبيه على وجوب مقارنتهما في التحقّق، إذ لا خير في رهبةٍ بلا رغبةٍ، ولا رغبةٍ بلا رهبةٍ، بل وجبَ مقارنتهما وتساويهما كما دلَّت عليه بعض الأخبار ويرشد إليه قوله تعالى في وصف الأنبياء والأولياء: {**إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ**} [١١٥] "[١١٦].

وهذا الاقتران بين اللفظين كما يبدو لي من حديث المازندراني اقتران سياقي دلَّ على وجوبه في الحديث؛ لأنَّ الاقتران يكون بين الشيئين على نحو التلازم والمصاحبة[١١٧]، وهذا الاقتران كما يجري في الحديث كذلك يجري في القرآن الكريم، لذلك استدلَّ المازندراني بالآية القرآنية المشار إليها في شرحه آنفًا، لنكون قرينة سياقية لبيان مَفْهُوميّ (الرغبة والرهبة)، وهذا الغرض أكَّد، إشعار المتلقي بأنهما متلازمان، فتندرج أسباب الرغبة تحت أسباب الرهبة وهو ما صرَّح به المازندراني وقد بيّن دلالتهما بقوله: " جلالته المطلقة كما يكون بالقهر والغلبة على ما عداه ممن اتصف بسمة الإمكان كذلك يكون بالرحمة واللطف والإحسان؛ إذ لولا الثاني لكانت عظمته وجلالته مقيدة بوجه من الوجوه فحينئذٍ نقول: من ملاحظة الأول تحصل الرهبة ومن ملاحظة الثاني تحصل الرغبة، ولا يجوز ملاحظة أحدهما وحده؛ لأنّه يستلزم القنوط "[١١٨].

ولذلك جمع بين الرغبة والرهبة في سياق واحد، إذ إنَّ العبد راغب وراهب في جميع الأحوال، وليس لأحدهما أن يفارق الآخر[١١٩].

نتائج البحث :

١–كشف البحث أنّ المازندراني في اختياره للنصوص الواردة في شرحه بأنّه يستعمل السِّياق بأنواعه :اللغويّ وغير اللغويّ.

٢–ثبت البحث أنّ المازندرانيّ يستعمل السياق تارة بمعزل عن النصوص الأخرى ،أي فهم النصّ في ذاته لوجود القرائن اللفظية المتصلة في سياق الآيات القرآنية وأحاديث أهل البيت عليهم السلام ،وتارة يدرس النص مع النصوص الأخرى وهو ما يعرف بالسياق الحاليّ أو المقامي.

٣–ناقش البحث بعض الأنماط السِّياقية التي لحظها الباحث في شرحه من الترابط السياقيّ ،وبيان المجمل ،ودفع الغموض ،وتخصيص العامّ،ممّا كان للسّياق أثر في إظهار دلالات الألفاظ المستعملة في شرح المازندرانيّ.

الهوامش حسب ورودها في البحث

(١) من قضايا اللغة (مصطفى النحاس): ٨١، ويُنظر: الدلالة السياقية عند اللغويين: ٥٣.

(٢) يُنظر: دور الكلمة في اللغة: ٥٤–٥٥.

(٣) يُنظر: ضوابط علوم الحديث والرجال: ١٣٧.

(٤) أدب الشريعة الإسلامية: ١٨.

(٥) يُنظر: أدوات الربط في العربية وأنواعها ووظائفها (رسالة): ٢٦-٢٧.

(٦) يُنظر: شرح أصول الكافي: ٢٤٨/١.

(٧) سورة الأحزاب: ٥٣/٣٣.

(٨) سورة الأحزاب: ٦٩/٣٣.

(٩) يُنظر: شرح أصول الكافي: ٥٦/٧.

(١٠) يُنظر: جامع البيان: ٣٣٥/٢٠، والميزان: ٣٥٣/١٦.

(١١) يُنظر: شرح أصول الكافي: ٥٦/٧.

(١٢) مسند أحمد بن حنبل : ٣٢١/٢٥، ويُنظر: مناقب علي بن أبي طالب(لابن المغزلي):١٠٤.

(١٣) مناقب علي بن أبي طالب (لابن المغزلي): ١٠٤، ويُنظر: الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٧٥.

(١٤) يُنظر: تفسير القمي: ١٩٦/٢.

(١٥) سورة الأحزاب: ٥٧/٣٣.

(١٦) سورة الأحزاب: ٥٨/٣٣.

(١٧) يُنظر: التبيان: ٣٥٧/٨.

(١٨) يُنظر: تفسير الكشاف: ٥٥٩/٣، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٣٨/٤.

(١٩) تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة: ٢٥٧/٣.

(٢٠) سورة الذاريات: ٥٥/٥١.

(٢١) سورة الذاريات: ٥٤/٥١.

(٢٢) يُنظر: شرح أصول الكافي: ١٤٢/١، والميزان: ٣٨٥/١٨.

(٢٣) يُنظر: تفسير الأمثل: ١٢٧/١٧.

(٢٤) يُنظر: شرح الأصول من الكافي: ١٣٩/١، وشرح أصول الكافي: ١٤٢/١.

(٢٥) تفسير ابن فورك: ١٤٨/٣.

(٢٦) سورة ص : ٢٩/٣٨.

(٢٧) سورة غافر: ٥٣/٤٠-٥٤.

(٢٨) يُنظر: الكشف والبيان: ١٢٠/٩، والكشاف: ١٧٣/٤، والتحرير والتنوير: ٢٥١/٢٣.

(٢٩) الميزان: ٣٢٦/١٧.

(٣٠) شرح أصول الكافي: ١٤١/١.

(٣١) يُنظر: تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة: ٣٠٨/٣.

(٣٢) يُنظر: علم الدلالة (أحمد مختار): ٧١، وجماليات السياق القرآني: ٣٨.

(٣٣) يُنظر: جمهرة اللغة (جمل): ٤٩١/١، ومجمل اللغة: ٧٥/١، ومفردات ألفاظ القرآن (جمل): ٢٠٣، والبحر المحيط في أصول الفقه: ٥٩/٥.

(٣٤) مفردات ألفاظ القرآن (جمل): ٢٠٣.

(٣٥) يُنظر: البحث الدلالي عند السمرقندي: ٩٨.

(٣٦) التعريفات: ٢٠٤/١، ويُنظر: كشاف اصطلاحات الفنون: ١٤٧٤/٢.

(٣٧) يُنظر: بيان المختصر وشرح مختصر ابن الحاجب: ٣٥٧/٢-٣٥٨، وإرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول: ١٢/٢، ودراسات أصولية في القرآن الكريم: ٢٧٦.

(٣٨) يُنظر: شرح أصول الكافي: ٢٦٢/٨.

(٣٩) سورة البقرة: ٤٣/٢.

(٤٠) يُنظر: الكليات: ٨٤٦.

(٤١) يُنظر: الاحتمالات اللغوية المخلة بالقطع وتعارضها عند الأصوليين: ١٤٧٤/٢.

(٤٢) سورة المعارج: ١٩/٧٠.

(٤٣) سورة المعارج: ٢٠/٧٠-٢١.

(٤٤) يُنظر: دراسات أصولية في القرآن الكريم: ٢٧٩.

(٤٥) شرح أصول الكافي: ٢٦٢.

(٤٦) يُنظر: شرح معالم الدين(للمازندراني): ١٩١-١٩٢ وما بعدها.

(٤٧) ذهب (المعتزلة) إلى عدم جواز تأخير بيان المجمل عن وقت الخطاب، يُنظر: التبصرة في أصول الفقه: ٢٠٧، واللمع في أصول الفقه: ٥٤، وإرشاد الفحول: ٢٨/٢.

(٤٨) يُنظر: شرح أصول الكافي: ٢٦٢/٨.

(٤٩) أصول الكافي: ٤٨٥/٢.

(٥٠) يُنظر: العين (كفر)/ ٣٦١/٥، ولسان العرب (كفر): ١٢٩/٥.

(٥١) يُنظر: البحث الدلالي عند السمرقندي: ٩٩.

(٥٢) شرح أصول الكافي: ٢٥٨/٩.

(٥٣) سورة النساء: ٣١/٤.

(٥٤) يُنظر: جامع البيان: ٣١/٨، والعقل السليم: ٤٣/٢، والجواهر الحسان: ٢٢٦/٢، والتحرير والتنوير: ٢٦/٥.

(٥٥) يُنظر: مجمع البيان: ٧٠/٣.

(٥٦) شرح أصول الكافي: ٢٦٠/٩.

(٥٧) يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن (جنب): ٢٠٦.

(٥٨) أصول الكافي: ١٧٠/٢.

(٥٩) يُنظر: النهاية (ثقل): ٢١٧/١، ولسان العرب (ثقل): ٨٨/١١.

(٦٠) يُنظر: شرح أصول الكافي: ١٣٨/٦.

(٦١) يُنظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: ٣٣٦/٤، وإكمال المعلم بفوائد مسلم: ٤١٩/٧.

(٦٢) الفائق (ثقل): ١٧٠/١.

(٦٣) سورة المزمل: ٥/٧٣.

(٦٤) علم الدلالة (أحمد مختار عمر): ٢٤٦.

(٦٥) أصول الكافي: ١٧٠/٢.

(٦٦) يُنظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ١٨٤، وتهذيب اللغة (ع ت ر): ١٥٧/٢، ولسان العرب (عتر): ٥٣٨/٤.

(٦٧) سورة الأحزاب: ٣٣/٣٣.

(٦٨) سورة الأحزاب: ٣٣/٣٣.

(٦٩) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٤٣٥/٢١.

(٧٠) سُنن الترمذي: ٢٠٤/٥.

(٧١) يُنظر: شرح أصول الكافي: ١٣٨/٦، وصحيح مسلم: ١٨٧٣/٤.

(٧٢) يُنظر: البحث الدلالي في غريب الصحيفة السجادية: ١٣٣.

(*) زرارة بن أعين الشيباني الكوفي (ت ١٥٠هـ) وهو من كبار رواة الشيعة فقيهًا ومتكلمًا وشاعرًا، روى عن الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)، يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١٨١/٢.

(٧٣) أصول الكافي: ٢٨/١.

(٧٤) يُنظر: شرح الأصول من الكافي: ٤٣٧/٢، وشرح أصول الكافي: ١٢٨/٢.

(٧٥) يُنظر: شرح أصول الكافي: ١٢٨/٢.

(٧٦) سورة البقرة: ٢٠٧/٢.

(٧٧) يُنظر: تفسير بيان السعادة: ١٨٨/١.

(٧٨) يُنظر: شرح الأصول من الكافي: ٤٣٧/٢.

(٧٩) سورة الأعراف: ١٦٩/٧.

(٨٠) سورة يونس: ٣٩/١٠.

(٨١) أصول الكافي: ٢٨/١.

(٨٢) يُنظر: شرح أصول الكافي: ١٢٨/٢.

(٨٣) يُنظر: شرح أصول الكافي: ١٢٩/٢.

(٨٤) سورة لقمان: ١٨/٣١.

(٨٥) أصول الكافي: ٢٧/١.

(٨٦) لم أقف على آراء المفسرين في هذا الموضع الذي ذكره المازندراني، وإنّما ذكرت في بعضها ما يقرب المعنى، كما في الدر المنثور: ٥٢٤/٦، وجامع البيان: ٢١٣/١١.

(٨٧) شرح أصول الكافي: ١١٨/٢.

(٨٨) سورة آل عمران: ١٧٣/٣.

(٨٩) يُنظر: تفسير الوسيط: ٥٢٢/١، وتفسير البغوي: ٤٣٥/١.

(٩٠) سورة آل عمران: ٩٧/٣.

(٩١) يُنظر: الصحاح (غمض): ١٠٩٥/٣-١٠٩٦، وأساس البلاغة (غ م ض): ٧١٢، ومعجم اللغة العربية (غ م ض): ١٦٤٢/٢.

(٩٢) يُنظر: نظرية تشومسكي اللغوية: ١١٨-١١٩.

(٩٣) يُنظر: الدلالة السياقية عند اللغويين: ٢٣٣.

(٩٤) علم أصول الفقه (عبد الوهاب خلاف): ١٧٠، ويُنظر: دراسات أصولية في القرآن الكريم: ٢٧١.

(٩٥) يُنظر: مصطلحات الدلالة العربية: ١٦٧.

(٩٦) أصول الكافي: ٥٢/١.

(٩٧) سورة الحديد: ٤/٥٧.

(٩٨) يُنظر: مصطلحات الدلالة العربية: ١٦٧.

(٩٩) يُنظر: شرح أصول الكافي: ٨٥/٣.

(١٠٠) يُنظر: شرح أصول الكافي: ٨٥/٣.

(١٠١) يُنظر: الميزان: ١٤٦/١٩.

(١٠٢) أصول الكافي: ٥٠٧/٢.

(١٠٣) يُنظر: شرح أصول الكافي: ٣٦٢/٩.

(١٠٤) يُنظر: الدلالة السياقية عند اللغويين: ٢٤١.

(١٠٥) دروس في علم الأصول: ١١٠/١.

(١٠٦) يُنظر: عروس الأفراح: ٢٣١/١.

(١٠٧) أصول الكافي: ٥/١.

(١٠٨) يُنظر: المغرب(ر هـ ب): ٢٠٢.

(١٠٩) شرح أصول الكافي: ٢٠/١.

(١١٠) مقاييس اللغة (رهب): ٤٤٧/٢.

(١١١) يُنظر: النهاية (رغب): ٢٣٧/٢.

(١١٢) شرح أصول الكافي: ٢٠/١.

(١١٣) يُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٩١٠/٢.

(١١٤) سورة البقرة: ١٣٠/٢.

(١١٥) سورة الأنبياء: ٩٠/٢.

(١١٦) شرح أصول الكافي: ٢٠/١.

(١١٧) يُنظر: المعجم الوسيط (قرن): ٧٣١/٢.

(١١٨) شرح أصول الكافي: ٢٠/١.

(١١٩) يُنظر: جامع البيان: ٣٩٠/١٦، والمحرر الوجيز: ٩٨/٤.

المصادر:

- الاحتمالات اللغوية المخلة بالقطع وتعارضها عند الأصوليين ، الدكتور كيان أحمد حازم ، تقديم : الدكتورة خديجة الحديثي ، الناشر : دار المدار الإسلامي ، ط١ ، ٢٠١٣م .
- أدب الشريعة الإسلامية(دراسة جديدة في بلاغة نصوص القرآن الكريم ،ونصوص الأربعة عشر معصوماً عليهم السلام): تأليف : الدكتور محمود البستاني ،الناشر: مؤسسة السبطين (عليهم السلام) العالمية ،الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ –١٣٨٢ش.
- أدوات الربط في العربية : انواعها ووظائفها،رسالة ماجستير، نعيم عمار ،بأشراف:انطوان صباح ،جامعة القديس يوسف ،٢٠٠٧م.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .
- إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول: المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق – كفر بطنا قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور الناشر: دار الكتاب العربي الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
- أساس البلاغة :تأليف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨.
- إكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم :تأليف : عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ) تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ،الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م
- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : تاليف : العلامة الفقيه المفسر الشيخ ناصر مكارم الشيرازي .الناشر :مؤسسة الأعلمي ، بيروت –لبنان ، الطبعة الأولى،١٤٣٤هـ–٢٠١٣م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل :تأليف : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) ، تحقيق :محمد عبد الرحمن المرعشلي ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة الأولى – ١٤١٨ هـ .
- البحث الدلالي عند السمرقندي (ت٥٣٩هـ)في كتاب ميزان الأصول في نتائج العقول :تأليف:أحمد كامل محمد الكرطاني ،الناشر :مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة ،الطبعة:الأولى،٢٠١١م.
- البحث الدلالي في غريب الصحيفة السجادية : تأليف :الدكتور عبد الحسين موسى وادي ،الناشر :دار القارىء ،الطبعة:الأولى ،هـ١٤٣٨–٢٠١٧م.
- البحر المحيط في أصول الفقه :تأليف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت : ٧٩٤هـ)، الناشر: دار الكتبي الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م
- بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب: تأليف: محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء،

شمس الدين الأصفهاني (ت: ٧٤٩هـ) المحقق: محمد مظهر بقا ،الناشر: دار المدني، السعودية ،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

- التبصرة في أصول الفقه: تأليف : أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت : ٤٧٦هـ) المحقق: د. محمد حسن هيتو .، الناشر: دار الفكر – دمشق ،الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ.
- التبيان في تفسير القرآن: تأليف : شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)،تحقيق وتصحيح :أحمد حبيب قصير العاملي ،الناشر: دار إحياء العربي ،الطبعة الأولى ،١٤٠٩هـ.
- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» :تأليف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ) الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس ،: ١٩٨٤ هـ .
- التعريفات : تاليف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .
- تفسير ابن فورك : تاليف : محمد بن الحسن بن فورك الانصاري ،أبو بكر (ت ٤٠٦هـ)، دراسة وتحقيق : علال عبد القادر بندوش ،وعاطف بن كامل بن صالح بخاري ،وسهيمة بنت محمد بخاري ، الناشر: جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية ،الطبعة الأولى، ١٤٣٠ – ٢٠٠٩ م .
- تفسير القمّي : تأليف:أبو الحسن علي بن إبراهيم القمّي(٣٢٩هـ)، تحقيق:تصحيح السيد طيب الموسوي الجزائري،الناشر: مؤسسة دار الكتاب قم- إيران،الطبعة الثالثة،١٤٠٤هـ.
- تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة : تأليف : العارف الشهير الحاج سلطان محمد الجنابذي الملقب بسلطان علي شاه (ت ١٣٢٧هـ)،الناشر :منشورات الاعلمي ، بيروت –لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .
- تهذيب اللغة : المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١.
- جامع البيان في تأويل القرآن : المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر ،الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- جماليات السياق القرآني وتجلياته في الدرس البلاغي :تأليف :أ.د،عقيد خالد العزاوي ،الناشر :دار العصماء،دمشق ،الطبعة:الأولى،١٤٣٦هـ-٢٠١٦م.
- جمهرة اللغة : تأليف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن :تأليف : أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ) ، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.
- الدر المنثور :المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت
- دراسات أصولية في القرآن الكريم :تأليف : محمد إبراهيم الحفناوي الناشر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية – القاهرة، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م .
- دروس في علم الأصول .:تأليف:السيد محمد باقر الصدر(قدس) ،إعداد وتحقيق:لجنة التحقيق التابعة للمؤتمر العالمي للإمام الشهيد الصدر–قم ،الناشر:مركز الأبحاث والدراسات التخصصية ،الطبعة الأولى :١٤٢١هـ.ق.
- الدلالة السياقية عند اللغويين :أ.د.عواطف كنوش المصطفى ،الناشر: دار السياب للطباعة– لندن ،الطبعة الأولى،٢٠٠٧م.
- دور الكلمة في اللغة ، ستيفن ألمان ، ترجمه وقدم له وعلق عليه : الدكتور كمال محمد بشر ، الناشر: مكتبة الشباب ، د ط

، د ت .

- الزاهر في معاني كلمات الناس : تأليف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ) المحقق: د. حاتم صالح الضامن الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢ .
- سنن الترمذي . : المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ،الناشر:شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- شرح أصول الكافي : تأليف : المولى محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١هـ)، تعليق : الميرزا أبو الحسن الشعراني ،تحقيق وضبط وتصحيح : السيد علي عاشور ،الناشر : دار إحياء التراث العربي ،بيروت –لبنان ، الطبعة الثانية .
- شرح أصول الكافي :تأليف : السيد جعفر الحسيني للشيرازي ،الناشر:دار العلوم ،الطبعة الأولى ،١٤٣١هـ-٢٠١٠م .
- شرح الأصول من الكافي : تأليف:الحكيم الإلهي جامع المعقول والمنقول الفيلسوف الرباني صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي ، المعروف بصدر المتألهين(ت١٠٥٠هـ)،تحقيق :وتصحيح :محسن عقيل .الناشر: دار المحجّة البيضاء ،بيروت- لبنان،الطبعة الأولى ،١٤٣٢هـ -٢٠١١م.
- شرح معالم الدين،(ويليه شرح حاشية السلطان) : تأليف : المولى محمد صالح المازندراني (رحمه الله)، الناشر: منشورات مكتبة الداوودي ، قم –إيران، د.ط.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
- صحيح مسلم مع شرحه إكمال إكمال المعلم :تأليف: الإمام محمد بن خليفة الوشتاني الآبي(ت٨٢٧هـ أو ٨٢٨هـ)، وشرحه المسمى مكمل إكمال الإكمال: تأليف : الإمام محمد بن محمد بن يوسف السنوسي الحسني (ت ٨٩٥هـ)،ضبطه وصححه : محمد سالم هاشم ، الناشر : دار الكتب العلمية ،منشورات محمد علي بيضوني ،بيروت،٢٠٠٨م.
- ضوابط علوم الحديث والرجال:تأليف : المحقق سماحة آية الله الشيخ فاضل البديري ،الناشر: دار الضياء –النجف الأشرف ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٢م.
- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف:تأليف :العالم العابد الزاهد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحلي ،ت ٦٦٤هـ)،الناشر : مطبعة الخيام–قم ،الطبعة الأولى ،١٣٩٩هـ.
- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: المؤلف: أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي (المتوفى: ٧٧٣ هـ) ،المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي الناشر: المكتبة العصرية للطباعة ،والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.
- علم أصول الفقه: تأليف :عبد الوهاب خلاف (ت ١٣٧٥هـ) ،الناشر : مكتبة الدعوة – شباب الأزهر ،دار القلم ،الطبعة الثامنة.
- علم الدلالة : تأليف : الدكتور أحمد مختار عمر ،الناشر: عالم الكتاب ، الطبعة الخامسة و١٩٩٨م.
- الفائق في غريب الحديث : المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) المحقق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعرفة – لبنان الطبعة: الثانية .
- كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ): تأليف :الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال .
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: تأليف: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ) تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم تحقيق: د. علي دحروج نقل النص الفارسي إلى العربية:

د. عبد الله الخالدي الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت الطبعة: الأولى – ١٩٩٦م. .

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن :تاليف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية :المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت .
- لسان العرب :تأليف، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت ، ط٣، ١٤١٤ هـ .
- اللمع في أصول الفقه :المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الطبعة الثانية ٢٠٠٣ م – ١٤٢٤ هـ..
- مجمع البيان في تفسير القرآن:تأليف :أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)،تحقيق:لجنة من العامة والمحققين المخصصين، قدم له : السيد محسن الأمين العاملي ،الناشر مؤسسة الأعلمي ،بيروت–لبنان،الطبعة الأولى ،١٤١٥هـ–١٩٩٥م.
- مجمل اللغة :تأليف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : تأليف :أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ
- مسند احمد بن حنبل مسند : المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) ،تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م
- مصطلحات الدلالة العربية (دراسة في ضوء علم اللغة الحديث) : تأليف : الدكتور جاسم محمد عبد العبود، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان ، الطبعة الأولى ،١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي):المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ) المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش ،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة :تأليف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتاب ،الطبعة :الاولى،١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م..
- المعجم الوسيط: المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة.
- معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين(المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- المغرب :المؤلف: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (ات: ٦١٠هـ)

الناشر: دار الكتاب العربي الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ .

- مفردات الفاظ القران .:تأليف :العلامة الراغب الأصفهاني (ت، في حدود٤٢٥هـ)،تحقيق: صفوان عدنان داوودي ،الناشر:ذوي القربى الطبعة السادسة ،١٤٣١هـ-١٣٨٨هـ.ش.
- من قضايا اللغة ، الأستاذ الدكتور مصطفى النحاس ، جامعة الكويت ، ط١ ، الكويت ، ١٤١٥هـ -١٩٩٥م
- مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه :تأليف: علي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي يعلى بن الجلابي، أبو الحسن الواسطي المالكي، المعروف بابن المغازلي (ت: ٤٨٣هـ) تحقيق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي ،الناشر: دار الآثار – صنعاء الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
- موسوعة طبقات الفقهاء:تأليف : العلامة الفقيه جعفر السبحاني ،تحقيق وإشراف :الشيخ جعفر السبحاني ،الناشر:مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام،الطبعة الأولى ،١٤١٨هـ..
- الميزان في تفسير القرآن : تأليف : العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، الناشر :منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ،قم المقدسة ،الطبعة السابعة ،١٤٢٣هـ .ق.
- نظرية تشومسكي اللغوية: تأليف : جون ليونز ، ترجمة وتعليق : الدكتور حلمي خليل ،الناشر :دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،الطبعة الأولى ، ١٩٨٥م .
- النهاية في غريب الحديث والأثر :تأليف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد:تأليف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ،قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .